(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 24-25 نيسان 2024 /القسم الثاني/ محور علوم القرآن ومحور اللغة العربية ومحوراللغة الفارسية,
الصفحات 40–52

مفهوم التسامح أهميته ودوره في نشر ثقافة التسامح يبن بناء الطلبة عرضه ودراسة

م.م. زهراء فرحان عباس الكناني[1]*

أ.د.عبد سامي عبد الخالدي[2]*

[1] وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة، بغداد، العراق

[2] كلية العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية، بغداد، العراق

الملخص

يهدف هذا البحث البيان التسامح أهميته ودوره في بناء عمود الحضارات فالتسامح يعترف بحقوق الإنسان العالمية وبالحريات والأساسية للآخرين. وبما أن الناس متنوعون بطبيعتهم، وحده التسامح قادر في ضمان بقاء المجتمعات المختلطة على كل منطقة في العالم.

التسامح هو فرصة جميلة ليبدأ الناس من جديد معلنين الحب ورافعين شعار الإنسانية والعفو، فأعظم ما يتسم به المرء هو العفو فهي صفة تدل على السمو والخلق الرفيع والإنسانية والكرم، فكل شخص يعفو عن غيره يمنحه فرصة كبيرة في الحياة، ربما تجعله أفضل مما كان، لذلك يجب أن ندعو جميعاً للتسامح كونه يجعل المجتمع كله أفضل رغّب الله (سبحانه وتعالى) المؤمنين بالارتقاء في الدرجات حين حضّهم على كظم الغيظ، والعفو عن الناس، وجعل الله عباده هؤلاء من أصحاب الجنة، وخلّد صفاتهم في كتابه فقال -سبحانه-: (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ). ولذلك فإن للتسامح فوائد جمّة، وآثار عظيمة جداً، منها نيل رضا الله -سبحانه-. يقول -سبحانه وتعالى- في كتابه: (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)، فالذي يتعامل مع الله بصدق ورغبة فيما عنده، فعفا عن عباده وأحسن إليهم ورحمهم؛ سيكون له الأجر والعفو من الله -تعالى- عنه.

الكلمات المفتاحية: مفهوم التسامح أهميته ودوره في بناء عمود الحضارات.

The concept of tolerance, its importance and its role in spreading the culture of tolerance among students, is presented and studied

Asst.Lecturer. Zahraa Farhan Abbas[1*]

Professor Dr. Abed Sami Abdel[2*]

[1] Ministry of Education, Karkh 3rd Education Directorate, Baghdad, Iraq

[2]College of Islamic Sciences Iraqi, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

Abstract:

nullThis research aims to explain tolerance, its importance and its role in building the pillar of civilizations Tolerance recognizes the universal human rights and fundamental freedoms of others. Since people are diverse by nature, only tolerance can ensure the survival of mixed societies in every region of the world. Tolerance is a beautiful opportunity for people to start over, declaring love and raising the slogan of humanity and forgiveness. The greatest characteristic of a person is forgiveness, as it is a quality that indicates transcendence, high morals, humanity, and generosity. Every person who forgives others gives him a great opportunity in life, perhaps making him better than he was before. Therefore, we must all call for tolerance

* **Email address: wdhwbh277@gmail.com**

because it makes the whole society better, as God (Glory be to Him) desires. ranks when he urged them to restrain their anger and forgive people, and God made these servants of His servants among the companions of Paradise, and immortalized their qualities in His Book, and He said - Glory be to Him -: (And those who pardon people). His Book: (The recompense for an evil is an evil like it, so whoever pardons and makes amends, his reward is due from God), so he who deals with God sincerely and with a desire for what is with Him, then pardons His servants and is good to them and has mercy on them; He will have reward and pardon from God Almighty

Keywords: the concept of tolerance, its importance and its role in building the pillar of civilizations.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الوقوف على مفهوم التسامح أهميته ودوره في بناء عمود الحضارات ليصبح في الامكان معالجة وتحليل الدواعي والاسباب التي تودي إلى عدم نشر السلم الاجتماعي.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :-

1- بيان أهمية مفهوم التسامح ودوره في بناء عمود الحضارات على الإنسانية والمجتمعات.

2- بيان أهمية التسامح ودوره في بناء التعايش السلمي التي تأمر بها الشرائع والمعتقدات الدينية .

3- فهم الأسس التي يقوم عليها مفهوم التسامح.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة ونوراً للعالمين محمد صل الله عليه وعلى آله وصحبه شفيعنا ونبينا وخاتم المرسلين.

أما بعد :

التسامح ليس تنازل من ضعف أو خوف وقلة حيلة؛ بل هو صادر عن قوة إرادة وعزيمة صادقة في الانتصار على النفس والذات بكل إيجابية، بعيدًا عن السلبيات وما يصاحبها من الغضب والقسوة والعدوانية للغير.، كما يكون التسامح بترويض النفس وتعويدها على ذلك بالدعاء، والاستعاذة من الشيطان، والاستغفار عند الغضب والرغبة بالانتقام، ...

دائمًا ما تتطلع النفس البشرية إلى السلوك القويم والأخلاق الحميدة والطيبة ، ولذلك فقد أوصانا الله تعالى بضرورة التحلي بمكارم وأفضل الأخلاق التي تجني على الإنسان وعلى أسرته وعلى مجتمعه ووطنه الخير الكثير ، ويُعد التسامح من أهم القيم والصفات التي ينبغي أن تنتشر في جميع المجتمعات . يدفعنا التسامح إلى التخلي عن إيذاء الطرف الآخر ونسيان الماضي المُؤلم بإرادتنا، ويجعل الإنسان طيبًا لينًا ودودًا، والتسامح من أهم المبادئ الإنسانية وبه تستطيع ان تتعلم أن البشر خطّاؤون بالفطرة. والتسامح أحد المفاهيم التي دعا إليه كافة الرسل والأديان السماوية كمفهومٍ أخلاقيٍّ؛ لما له من فضائل تعود على الفرد و المجتمع و الكيان الإنساني بشكلٍ كاملٍ، وقد ضرب لنا الرسول محمد ﷺ أروع الأمثلة على التسامح مع الآخر أثناء حكمه للمدينة المنورة. يُعدّ التسامح الركيزة الأساسية لحقوق الإنسان، والديموقراطية، والعدل، والحريات الإنسانية العامة، ولا يكون التسامح اتجاه أخطاء الآخرين فحسب، بل يكون أيضاً من أجل أنفسنا ومن أجل التخلّص من الأخطاء التي اقترفناها. ويساعد التسامح على التخلُّص من الإحساس بالذنب الذي نحمله في داخلنا، فنستطيع من خلال

التسامح أن نُقلّل من الصراعات والخلافات التي تعترك بداخلنا، فالتسامح يكون في مُسامحة أنفسنا أولًا. نَّ تحقيقَ التَّسامح بين النَّاس وتعميمه بينهم ليشملَ جميع معاملاتهم وأمور حياتهم، يتطلَّب تأكيداً تربوياً دستورياً يرعاه، ويُنظِّمه، ويضمنُ ترتيبه واستحقاقه، ويكفلُ إنفاذه بلا ضرر ولا غُبن، فقد ضمن الإسلامُ حقوقَ النَّاسِ وأكَّدَ على تمامها وعدم الانتقاصِ من حقوقهم شيئاً مهما كانت مستوياتهم ودرجاتهم بالنَّسبِ والمالِ والشَّرف وغير ذلك.

المبحث الاول

تعريف عام بمصطلحات البحث

المطلب الاول: مفهوم التسامح والحضارة

مفهوم التسامح

"يمكن تعريف التسامح على أنه أحد أهم الصفات التي تجعل الإنسان يتغاضى عن أخطاء الآخرين ويعفو عنهم ويُسامحهم فيما بدر منهم من إساءة إليه ، كما أن التسامح دائمًا ما ينم عن نقاء النفس وزكاوة السريرة ، ولا يمكن أن يكون هناك شخص متسامح إلا إذا كان ذا قلب طيب يبغض إيذاء الآخرين ، ولذلك فإن الشخص الذي يتحلى بصفة التسامح يكون شخصاً نادراً وفريداً وله عظيم الثواب عند الله تعالى ويكون محبوبًا أيضًا من الآخرين "1.

"ومن جهة أخرى ؛ فإن التسامح وغض الطرف عن زلات الاخرين يقع بالنفع أيضًا على الشخص المتسامح لأنه يبعث في نفسه الطاقة الإيجابية ويتخلص من القلق والتوتر الذي دائمًا ما يجنيه حب الانتقام ، وبالتالي فإن الشخص المتسامح يكون قلبه نظيف وتكون روحة خفيفة جميلة مثل الفراشة الجميلة "2.

المطلب الثاني: تعريف التسامح: لغة واصطلاحاً

"مفهوم التسامح اصطلاحًا أمَّا مفهوم التسامح اصطلاحًا او اللغةِ والعلوم فيجمعُ الفلاسفة وأهل اللغة والاجتماع في وصف التَّسامح كقيمةٍ بأنَّه العطاءُ والبَذلُ المُتفضِّلُ الذي لا إجبار فيه ولا واجب، ومن السُّهولة على المعاملات، وإنفاذ الأمور وتيسيرها ومن اللينِ والتلطُّف".3

المطلب الثالث: تعريف الحضارات لغة واصطلاحًا

" مفهوم الحضارة لا تكاد منطقةٌ تخلو من آثار الحضارات المختلفة، حيث إنّ هذه الحضارات لها آثارٌ واضحةٌ في مختلف أنحاء الكرة الأرضيّة، فنرى آثاراً مختلفةً للحضارات الرومانيّة، والإغريقيّة، والإسلاميّة، في العديد من البقاع سواء داخل الوطن العربي أو خارجه، وعلى سبيل المثال فإننا نرى في مصر أعظم الآثار التي تركتها الحضارة الفرعونيّة. وقد يختلف الناس في تفسير معنى الحضارة، ومكوناتها، وكيف تنشأ، وكيف تنهار، وفي هذا المقال سنستعرض أبرز الأفكار المهمة حول مفهوم الحضارة.4 تعريف الحضارة لغةً تعريف الحضارة في اللغة مأخوذٌ من الفعل حضر، فالحضارة هي عكس البداوة التي يعيش فيها النّاس حياةً قبليّةً، حيث ينتهجون من حياة التّنقل من منطقة إلى أخرى نمطاً للحياة، وهذا عكس الحياة المدنيّة أو الحضريّة التي يمارس النّاس فيها الزّراعة، وغيرها من النشاطات الحضرية، ويعيشون في المدن، فالحضارة هنا تعني الاستقرا"ر.5 "تعريف الحضارة اصطلاحاً الحضارة اصطلاحاً تعني مجموعة

المظاهر العلميّة، والأدبيّة، والفنيّة، وكذلك الاجتماعيّة، الموجودة في المجتمع. وتعتمد الحضارات الإنسانيّة المختلفة على بعضها البعض، فكلّ حضارة جاءت متمّمةً للحضارة التي سبقتها، وتُسهم هذه الحضارات في البناء الحضاري الإنساني للعالم بأكمله، فالحضارة الإغريقيّة وغيرها من الحضارات القديمة التي تميّزت بوضع أساسات البناء الحضاري، وجاءت الحضارة الإسلاميّة وعملت على ازدهار هذا البناء الحضاري، ومن بعد المسلمين جاء الأوروبيون وطوّروا هذا البناء الحضاري"6.

المبحث الثاني

"مفهوم التسامح أهميته ودوره في بناء عمود الحضارات"

المطلب الاول: أهميته التسامح ودوره في حياة الفرد والمجتمعات

"لا تتوقَّف أهميَّة التَّسامح وقيمته في المعاملات الفرديَّة البسيطة وأنماط العلاقات بين الأفراد، بل في التَّسامح حاجةٌ مجتمعيَّة مُلحَّةٌ وأساسٌ تقومُ عليه كافَّةُ المجتمعات البشريَّة، وفيما يلي سنوضح لك أثر التسامح في حياة الفرد والمجتمعات: انعكاس التسامح في جميع أنظمة المجتمعات وتقدُّمها وتطوّرها الحد من نشر مفاهيم العنف والتعصُّب والتطرّف التي تعطِّل المصالح، وتنهدم الحضارات. تحصيل الحقوقِ وأداء الواجباتِ. تعميم ثقافة احترام تلك الاختلافات".

"نيل رضا الله رغّب الله -سبحانه وتعالى- المؤمنين بالارتقاء في الدرجات حين حضّهم على كظم الغيظ، والعفو عن الناس،7 وجعل الله عباده هؤلاء من أصحاب الجنة، وخلّد صفاتهم في كتابه فقال -سبحانه-: (وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ).8 ولذلك فإن للتسامح فوائد جمّة، وآثار عظيمة جداً، منها نيل رضا الله سبحان". يقول سبحانه وتعالى في كتابه: (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)،9 فالذي يتعامل مع الله بصدق ورغبة فيما عنده، فعفا عن عباده وأحسن إليهم ورحمهم؛ سيكون له الأجر والعفو من الله تعالى عنه.10 وما يزال المرء المؤمن يعفو ويصفح عن الزلات والأخطاء حتى يرضى الله عنه، وينال الأجور والحسنات، ويحصّل محبة الله العفوّ الرحيم، وينال مدحه سبحانه، ويتحلّى بصفات ربه الكريم،11 إذ يقول في كتابه: (وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).12 تحقيق الراحة والطمأنينة قال رسول الله -ﷺ-: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إذا باعَ، وإذا اشْتَرَى، وإذا اقْتَضَى)،13 فالمتسامح السهل في المعاملة يكون أهلاً للرحمة مستحقاً للدعاء، وأيّ راحة بعد هذه الرحمة وبعد هذا الدعاء،14 والمسامحة تحقّق الطمأنينة والسّكينة وراحة البال، فلا يمتلئ الإنسان بالانشغال في الأحقاد والشرور. وقد نظم الإمام الشافعي في هذا الشأن شعراً، فيقول:15 لما عفوتُ ولم أحقدْ على أحدٍ أرحتُ نفسي من هَمِّ العداواتِ إني أُحَيِّ عدوي عند رؤيتِه لأدفعَ الشر عني بالتحياتِ وأظهرُ البشر للإنسان أبغضُهُ كأنما قد حَشى قلبي محباتِ الناسُ داءٌ ودواءُ الناس قُرْبُهمْ وفي اعتزالهمُ قطعُ المودات نشر السعادة بين الناس إنّ المسلم الذي تكون أخلاقه ومعاملاته سمحة يكون قريباً من الناس، فينتشر بذلك الحلم، والسكينة، وعدم الفساد، أو التجبر والكبر على الناس،16 "وصاحب النفس السمحة ينشر السعادة بطلاقة وجهه، واستقبال الناس بالبِشْر، ومبادرتهم بالتحايا الطيبة الصادقة، كما تدعوه نفسه إلى حسن الحديث ولطفه، والتغاضي عن الأخطاء، وطيب المعاشرة والمصاحبة. فلا يكون بذلك إلا تحقيق للسعادة لكل من يخالطه من أهله، وإخوانه، وأصدقائه، وأولاده، ويحرص المسلم المتسامح على تفادي كل أسباب النكد التي لا تعود إلا بالضرر المادي والمعنوي، وجلب المتاعب، وخسران ما جعله الله سبحانه من خير وأجر للمتحلي بهذا الخلق الحميد.17 تحقيق السعادة الدنيوية والآخروية قال رسول الله (ﷺ): (حُرِّمَ على النارِ كُلُّ هيِّنٍ، ليِّنٍ، سهْلٍ، قريبٍ من الناسِ)،18 فالملاطفة وحسن التعامل مع الناس سببٌ لعدم دخول صاحبها في نار الآخرة، وهذه من صفات الإحسان

التي تحقّق سعادة الدنيا بمحبة الناس، وسعادة الآخرة بنيل رضا الله وتحريم النار عليه،19 بل وجعلها سبباً لحسن العاقبة في الدار الآخرة، يقول -سبحانه-: (وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ).20 والأخلاق الفاضلة سببٌ لرِفعة الإنسان في الدنيا والآخرة، فهي ترتبط ارتباطاً متيناً بعقيدته، وحسن تمسكه بالشريعة الإسلامية، فما الأخلاق إلا انعكاس لما يدين به، لذلك كان الإنسان المؤمن القوي قويّا بعقيدته التي تحقّق له سعادة الدارين، وكما يقول (ﷺ): (إنَّ مِن أحبّكم إليَّ وأقربِكُم منّي مجلسًا يومَ القيامةِ أحاسِنُكم أخلاقًا)،21 إذ جعل حسن الخلق سبباً للقرب منه (ﷺ).22 تحقيق التفاهم بين الناس وتعميق الروابط المتينة إنّ اللين، والصفح، والتسامح، تجعل المعاملة مع الناس بسيطة من غير تعقيد، فإذا حصل الخطأ سهُل الاعتذار، وتلاشت (الصلابة وانزاح العنف، وبهذا يكون ذلك سبباً لتحقيق التفاهم بين الناس، وتعميق روابط المحبّة والمودّة بينهم والإنسان 23الذي يعوّد طباعه على التسامح والعفو؛ يجتنب بذلك الإساءة، ويخمد نار العداوات بالإحسان، فيُحسن التواصل مع الناس بالشكل الذي يرضي ربه، ويحقق صلته بالناس دون ذل، أو مهانة، أو إساءة، بل يستحق به الرفعة والمهابة.24 كما أن التسامح والإحسان سببٌ لتوثيق الروابط والتعاون بين الناس، ووسيلة لرقي المجتمع وتقدّمه؛ لما فيه من إزالة للظنون السيئة، والشحناء، وسوء الفهم، وبالتالي القاء على العداوات وإخماد المشكلات، وتحويلها إلى صداقات ومحبات.25 ملخص المقال: التسامح خلق إسلامي عظيم، يدعو إلى سعة الصدر، والسلاسة في التعامل، واللين، والإحسان إلى الناس، وقد حث الإسلام على التحلي به لما فيه من الآثار الإيجابية العظيمة على الفرد والمجتمع)".

المطلب الثاني: سيمات التسامح

"التسامح ليس تنازل عن الحقوق بالذل والمهانة، بل هو نابع من صفاء القلوب، وما غلب عليها عن الحب والعطف والرحمة والتعاطف والحنان. التسامح ليس تنازل عن ضعف أو خوف وقلة حيلة؛ بل هو صادر عن قوة إرادة وعزيمة صادقة من الانتصار عن النفس والذات بكل إيجابية، بعيدًا عن السلبيات وما يصاحبها من الغضب والقسوة والعدوانية للغير"26.

التسامح في الدين الإسلام

" يعرف التسامح في الإسلام بأنه المبدأ الإنساني الذي يحث الإنسان من نسيان ما مضى عن الأحداث المؤلمة والأذى الناتج من بعض المواقف بإرادته، والعزوف عن فكرة الانتقام، بالإضافة إلى التفكير الإيجابي تجاه الآخرين، والحرص في عدم إصدار أحكام عليهم أو إلقاء التهم، وأخيرًا الإيمان بأن البشر خطاؤون وعلينا التماس الأعذار والشعور بالرحمة والعطف"27.

- **مصطلح التسامح**

يعني التسامح اصطلاحا القدرة على العفو من الآخرين، وعدم مقابلة الإساءة بإساءة مثلها، والحرص على التمسك بالأخلاق الراقية التي حث عليها جميع الرسل، الأنبياء والأديان، مما يعود من المجتمع بالخير على طريق تحقيق التضامن والوحدة بين أفراده، وتحقيق المساواة والعدل والحرية خلال احترام العقائد والثقافات المختلفة28.

- **التسامح لدى حقوق الإنسان**

يعتبر التسامح أحد القيم المتعلقة بالحقوق التي يتمتع بها النظام الديموقراطي مثل حرية التعبير عن الرأي، المساواة أمام القانون، احترام الأقلية، حقوق الأسرى وعدم إلحاق الأذى بهم، والتسامح هنا يشير إلى تقبل اختلافات الصفات الإنسانية، الخلقية والفكرية، والإقرار بحقوق جميع الأفراد مع اختلاف طوائفهم، واحترام آراء الآخرين وعدم التعدي عليهم29.

- **أهمية التسامح للفرد والمجتمع :**30

1- " يحفز الفرد على التخلص من أخطاءه والشعور بالإحراج والذنب، حيث يمكنه مسامحة نفسه وتصيح الأخطاء التي ارتكبها".

2- يعمل في رقي الأشخاص الذين يقابلون الإساءة بخلق التسامح، ويصبحوا مليئين بالخير، ويمتلكون نفسية سوية طبيعية بعيدا على ما تحمله بعض النفوس من الكره والحقد والأمراض النفسية.

4- يزيد التسامح من الحد المشاكل بين المحبين والأصدقاء، والتي تنتج على سوء الظن وعدم التماس الأعذار.

5- يجني الشخص المتسامح ثواب عظيم من الله عز وجل، ويعفو عنه أخيرًا.

6- " يزيد على تحقيق القدرة على التعايش بين الشعوب والأفراد عن طريق تقبل الاختلاف والحفاظ على حقوق الآخرين، بعيدا عن الصراعات وانتشار الحقد والكراهية العنصرية."

7- " يمكن تحقيق المصالح العامة من المجتمع، التي تعم بالتالي في الأفراد، حيث يتم ذلك خلال طرق قانونية سليمة".

8- يزيد أهمية الثقافة والعلم، ويساعد في تفعيل الحوارات البناءة، فيهتم الأفراد بتحقيق أعلى مراتب التعليم والثقافة، عن طريق الطرق السليمة بدون تعدي على حقوق الآخرين.

آثار التسامح على الفرد

آثار التسامح الدنيوية إنّ للتسامح آثاراً تعود على الشخص المتسامح، ومن هذه الآثار ما يلمسه في الدنيا، ومنها:

9- شعور المتسامح بالسعادة، حيث يجد نفسه هناء وطيب عيش لأنه لا يقلق من تبدل الأحوال والأوضاع، فهو يشعر دائما بالرضا.

10- كسب محبة الناس وثقتهم، حيث إن المتسامح يحبه الناس ويجدون فيه الشخص اللّين، فهو يعامل الناس بلطف وإحسان.

11 - استقرار وضع أسرته، حيث تشعر زوجته بالأمان والمحبة بجواره، ويطمئن له أولاده، فهم لا يخافون منه، بل يحبونه ويحترمونه، ويكتسب محبة جميع الأقارب له ويستشيرونه في أمورهم. يعامل الناس بالسماحة في الأمور المادية فإذا باع أو اشترى كان سمحًا، وإذا أخذ أو أعطى كان سمحًا، وإذا قضى ما عليه أو اقتضى ما له كان سمحًا.

12 - يجلب لنفسه الخير الدنيوي بتسامحه لأن الناس يحبون المتسامح الهين اللين، فيميلون إلى التعامل معه، ويكثر عليه الخير بكثرة محبيه والواثقين به.

13 - يستقبل المقادير بالرضى والتسليم مهما كانت مكروهة للنفوس.

"آثار التسامح الأخروية للتسامح أيضاً آثار في الآخرة تعود على المتسامح، ومنها:31

- " اكتساب رضا الله تعالى عن الشخص المتسامح ومحبته، فمن أحب الناس ورضي لهم الخير أحبه الله. دخول الجنة، فالشخص المتسامح لا يعتدي على الآخرين ولا يقوم بأذية الغير، بل هو دائم الإحسان إلى الآخرين".
- "يحبّها الله ورسوله والملائكة المقرّبون".
- يضفيها الله على وجوه المؤمنين لتكون لهم علامة مميّزة في الدّنيا والآخرة.

- **آثار التسامح على المجتمع**

"دعا الإسلام إلى العفو والتسامح، وهو فضيلة أخلاقية مهمة في الحياة؛ إذ إن التسامح يؤدي إلى إزالة الأضغان والأحقاد وينقذ حياة الناس؛ ولهذا حبب الإسلام الناس إلى التسامح والصفح حتى في القصاص، وهو أصعب حالات التسامح لارتباطه بفقدان عزيز"، قال تعالى: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)32.

" ولم يدع الإسلام إلى التسامح فحسب بل دعا أيضًا إلى مقابلة السيئة بالحسنة؛ لأنها أكبر عامل لزيادة المودة بين الناس؛ ذلك أن الإنسان المسيء عندما يرى الإحسان ممن أساء إليه يقدره."

وفي التسامح توثيق للروابط الاجتماعية التي تتعرض إلى الوهن والانفصام بسبب إساءة بعض الناس إلى بعضهم الآخر، وجناية بعضهم على بعض، وهو سبب لنيل مرضات الله سبحانه وتعالى، وهو سبب للتقوى، قال تعالى: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)33.

- **أنواع التسامح**

"على الرغم أن مفهوم ومعنى التسامح واحدًا مهما تعددت المواقف؛ إلا أنه يوجد مجموعة مختلفة من أنواع التسامح، وهي تتمثل في :34

1- "التسامح الديني : وهو يُعتبر أهم أنواع التسامح التي تؤكد على ضرورة أن يكون هناك تسامح وتعايش بين الأشخاص المنتمين إلى ديانات مختلفة خصوصًا من أبناء الوطن الواحد، مع ضرورة نبذ العنف والإرهاب تجاه أي شخص منتمي إلى ديانة أخرى".

2- "" التسامح السياسي : وهو يقتضي تطبيق الديمقراطية بمعناها الصحيح والذي يضمن حرية التعبير في الرأي سواء للأفراد أو الجماعات ما دامت تلك الآراء لا تؤدي إلى أي أضرار من الأفراد أو على المجتمع".

3- التسامح الفكري : المؤسف أن اختلاف الأفكار اليوم أصبح أحد أسباب العداء القائم بين عدد كبير من الأشخاص، مما يؤكد أهمية نشر ثقافة التسامح الفكري.

4- " التسامح العرقي : من الأفكار التي كانت منتشرة فيما سابق ولا زال لها صدى من العصر الحاضر هو التفرقة العنصرية بين الأشخاص وفقًا للون والعرق، أما التسامح العرقي فإن الهدف منه هو القضاء على هذا الشكل من التفرقة العنصرية".

- **التسامح في القرآن الكريم**

"إن على أكبر الأمثلة عن التسامح في الإسلام هو الله عز و جل، إذ يتلخص هذا التسامح على العديد من الآيات الموجودة في القران، فعلى الرغم من الأفعال التي تصدر من الإنسان من مخالفة شعائر الدين و غيرها نجد أن الله غفور رحيم يسامح و يعفو و يصفح، بالإضافة إلى أنه حض الإنسان على التسامح و المغفرة لمن قام بأذيته35"

إذ يقول عز و جل في كتابه الكريم:

قال تعالى: "{قُل يا عبادِيَ الذينَ أَسرَفوا على أَنفُسِهِم لا تَقنَطوا مِن رَحمةِ الله إنَّ الله يَغفرُ الذُّنوبَ جَميعًا إنَّه هوَ الغَفورُ الرَّحيم}" 36.

وقد امتدَحَ الله العافِين عن الناس فقال في صفات أهل الجنةِ: ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾37.

﴿ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾38.

﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ... وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾39.

- **التسامح في السنة النبوية**

"أما ما ذكر في السنة عن أحاديث الرسول في التسامح فهي كثيرة، من هذه الأحاديث"":

"يقول رسول الله ﷺ: (مَنْ قتل معاهَدًا لم يَرِح رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا) رواه البخاري"".

وقال ﷺ: "(ألا مَنْ ظلم معاهدًا، أو انتقصه، أو كلَّفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس؛ فأنا حجيجه – أي: أنا الذي أخاصمه وأحاجُّه – يوم القيامة) رواه أبو داود.

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: (يا عُقبة! صِلْ مَن قطعك، وأعطِ مَن حرمَك، واعفُ عمَّنْ ظلمَك)""

كما قال الرسول صلى الله عليه و سلم في من أذوه و أخرجوه من بلده :يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً أخ كريم، وابن أخ كريم، قال: «فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته (لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُم اذْهَبُوا فَأَنْتم الطُّلَقَاءُ)40.

لمزيد من الوسائل التعليمية الأخرى على موقعنا تصفح:

بوربوينت المرحلة الأساسية الأولى: قصة الخادم غير المتسامح

أمامك قصة الخادم غير المتسامح من إصدارات موقع تونكل Twinkl نقدمها للطلاب في المرحلة الأساسية الأولى. يتناول هذا البوربوينت قصة الملك والخادم غير المتسامح لتعليم الأطفال التسامح والعفو، بطريقة ممتعة وشيقة تجعل الطفل ينصت إليها باهتمام ليتابع أحداثها الممتعة41.

بوربوينت الصّدق وقول الحقيقة

هذا البوربوينت يمكنك الحصول عليه بسهولة كوسيلة رئيسية في الدرس فهو شامل لكل ما يمكن أن تحتاجه في هذا الدرس، مصمم بطريقة جذابة تعتمد على الصور الملونة والحكاية التي تجذب الانتباه وتجعل الطفل يندمج ويشارك في الدرس42.

- **التسامح في المدرسة**

"إن عواقب عدم التسامح قد تؤدي إلى الكره، والعنف، وازدياد الضحايا الذين يعانون من الممارسات المتحيزة وغير المنصفة."

"التسامح يمكن أن يخفف من إشكاليات العنف في المدارس مع أن العنف المدرسي يمكن أن يكون له ارتباط بقضايا أخرى مثل نوع البيئة المدرسية والمستوى التحصيلي للطلبة. إلا أن التسامح كقيمة يمكن أن يساعد على التخفيف من آثار ونسبة هذا العنف"...

- "لأننا نعيش في زمن تسارعت فيه الأحداث وترابطت، بحيث إن ما يحدث في بلد يمكن أن يؤثر على ما حولها. كما أن التغيرات التي تحدث في نفس المجتمع مثل زيادة النعرات القبلية أو العنصرية أو الطائفية، كلها تؤكد على أهمية نشر مفهوم التسامح بين أطفالنا وتعزيزه لوقايتهم من آثار هذه التغيرات. لأن «الأطفال لا يولدون متحاملين أو متحيزين ضد الآخرين، فهم يظهرون اتجاهات إيجابية تجاه الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم». كيمي وآخرون (Keime et al, 2002)

- "إن تعليم قيم ومفهوم التسامح من شأنه أن يعزز عند التلاميذ منذ الصغر أهمية احترام رأي الآخرين، وأهمية الإنصات والإصغاء، وأدب الاختلاف، واحترام قناعات الآخرين، وكيفية التحكم بالنفس وعدم جرها إلى مستنقع الغضب. كما أن مفهوم التسامح مع الأشخاص المختلفين معنا في بعض القضايا، من شأنه أن يخفض من مظاهر التعصب للأصل والجنس والطائفة والقبيلة وغيرها من الانتماءات".

إن نتائج قيم التسامح يمكن أن تخفف من حالات العنف التي قد تحصل بين التلاميذ والطلبة في المدارس وفي مختلف المراحل.

أمور يجدر التنبيه إليها:

- إن مفهوم التسامح هو مفهوم أصيل في ديننا الحنيف، فالله سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم:«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ». (الحجرات:13)

لكن دور التربية والمدرسة بالتحديد، هو في وضع آليات ووسائل لغرس هذا المفهوم القرآني في نفوس وعقول تلاميذنا، وهنا تأتي أهمية التربية.

* المدرسة يمكن أن تمارس مجموعة من الأدوار لكي تغرس هذا المفهوم في أذهان أبنائنا، وحتى يتحول إلى سلوك عملي يمارس في الميدان التعليمي، ومن هذه الأدوار:

- تطوير خطة درس يتم فيه تعزيز مفهوم Cultural Awareness الإدراك والوعي بالاختلاف الثقافي.

- إدخال الطلبة في أنشطة تعزز من مهارات حل المشكلات وتزيد من الوعي بثقافة الآخرين.

- عرض للثقافات المتنوعة داخل المدرسة من خلال تقديمها عن طريق ضيوف من أصحاب هذه الثقافة يتحدثون فيها عن ثقافتهم. أو من خلال عمل رحلات، أو احتفالات وغيرها من المشاريع.

إحدى الإشكاليات التي قد تواجه المدرسة عندنا هنا في محاولة عرض وتعزيز مفهوم وقيم التسامح تكمن في النقص في إعداد المعلم المدرب الذي يمكن أن يتناول هذه القيم داخل البيئة المدرسية.

أظهرت دراسة زيتشنر (,1994Zeichner) أنه من بين 1200 معهد وكلية لإعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأميركية ترمي إلى الحصول على الاعتراف الأكاديمي ببرامجها، فإن 14 في المئة منها فقط تتوافر فيه متطلبات التعليم متعدد الثقافات43.

الخاتمة

"يعد التسامح في أسمي الصفات التي يمكن أن يتحلى بها الإنسان وذلك لأن الشخص المتسامح عادة ما نراه أقوي وأصفي الشخصيات التي يمكن مقابلتها،" حيث أن الشخص الضعيف والغير متسامح عادة ما نراه يلجأ للحقد والغل ولا يسامح بسهولة وذلك أيضاً بسبب عدم ثقته بنفسه بشكل سليم، كما نري الشخص المتسامح محبوب "من قبل الناس ويعيش في سلام داخلي وراحة نفسية كبيرة بينما الشخص غير متسامح لا ينعم بجو من الراحة ولا السلام الداخلي بسبب غله المدفون بنفسه حتي ولو حاول جاهداً عدم إظهار ذلك فهو يكون واضحاً تماماً من خلال معاملاته مع الأشخاص وطريقة كلامه توضح ما بداخله فهنيئاً لمن يتميز بسمة التسامح"،

التوصيات

1- بعد كل ما وضحناه سوياً نريد أن نخبركم بأن صفة التسامح عندما تنتشر بين الناس ويسامحوا بعضهم البعض سوف يعم السلام والأمان في المجتمع وهذه دعوة مني إليكم بالتسامح حتي نكون دائماً في سلام داخلي وتكون حياتنا أفضل، وأتمني أن أكون وفقت بالموضوع وأن يعجبكم.

2- نود أن نخبركم بأن الدين الإسلامي حثنا علي نشر التسامح بين الناس حتي ينتشر الحب والمودة وتقل نسبة العنف على المجتمع، وندعو الله أن يجملنا بالتسامح والرضا والأخلاق الحميدة وأن نتسامح مع بعضنا البعض حتي ننشأ جيلاً سوياً ويكون لنا مستقبل زاهر.

3- بعد أن تعرفنا و مفهوم التسامح وأهميته للفرد والمجتمع أتمني على الجميع أن يتحلوا بالتسامح و يساعدوا في نشره بين الناس حتي يرتفع شأن الأمة وتنهض بأجيالها و بالصفات السامية حتي نكون حقاً خير أمة أنزلت في الأرض، و كم أتمني أن يكون قد وفقني الله وقدمت لكم موضوعاً 2مفيداً وأن ينال إعجابكم.

الهوامش:

1-ابن منظور: ابن منظور: لسان العرب، دط، دار المعارف، القاهرة، دت، ص3930

الهوامش

22 بن منظور: ابن منظور: لسان العرب، دط، دار المعارف، القاهرة، دت، ص447 -449
3 أبو الفضل جما ل الدين بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ،ج1 ، قم ، منشورات الحوزة ، 1405هجرية ، ص46/ ص56
4 التسامح الاسلامي دحض لشبهات وتقرير لشهادات ، محمد صالح عطية ، بحث منشور ضمن اعمال مؤتمر الاديان السنوي الاول ، بيت الحكمة ،٢٠٠٩م.
5 تفسير القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،ط1 - ١٤١٨ هـ.
6سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية،1980م.
7تفسير الشعراوي: محمد متولي الشعراوي، ص 6360
8 سورة آل عمران: آية،134
9 سورة الشورى، آية:40
10 مجموعة من المؤلفين، موسوعة الأخلاق الإسلامية، ص 425.
11 صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال :حسين المهدي، ، ص 585

13 سورة التغابن، آية:1
14 رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم:2076، صحيح.
15 رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم:2076، صحيح.
16 سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي ،الناشر: دار الرسالة العالمية، ط1، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
17 سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
18 صحيح البخاري , أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء ،الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ
19 صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
20 فتح القدير للشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ) الناشر، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، ط1، 1989م.
11- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط2، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
21 مجلة قضايا اسلامية ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، العدد ٢٨-1998،٢٩م.
22 مسند الإمام أحمد ، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط1، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
23 نظلة احمد الجبوري ، التسامح مقولة اخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية ، بحث منشور ضمن اعمال مؤتمر الاديان السنوي الاول ،بيت الحكمة ،٢٠٠٩م.
24 موطأ الإمام مالك الجامع، مالك بن أنس، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
25 اللاتسامح وازمة الفكر العربي المعاصر ، ولاء مهدي الجبوري، بحث منشور ضمن اعمال المؤتمر الفلسفي الثامن ، بيت، الحكمة،٢٠٠٩م.
26 مجلة قضايا اسلامية ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، العدد ٢٨-1998،٢٩م.
27 مجموعة من المؤلفين، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ،ص 2298.
28علم الأخلاق الإسلامية: مقداد يالجن، ، ص 110.
29، فصل الخطاب في الزهد والرقائق: محمد نصر الدين عويضة،ص315
3030مقتطفات من كتاب من روائع حضارتنا: مصطفى السباعي، ، ص 130..
31 كتاب الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه :أحمد بن سيف الدين تركستاني ، ص 17.
32 أحمد بن سيف الدين تركستاني ، كتاب الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه ص 17.
33 مقتطفات من كتاب من روائع حضارتنا: المصدر نفسه ،ص231.
34 مقتطفات من روائع حضارتنا :مصطفى السباعي ، ، ص 230 / 231 .
35 كتاب الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه: حمد بن سيف الدين تركستاني ، ، ص 17
36 سورة الزمر:53
37 سورة ال عمران :لآية 134.
38 سورة التغابن :لآية 15.
39 سورة الشورى:لأية40

40 رواه محمد بن إسماعيل البخاري، في الجامع المسند الصحيح، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم:2076.
41التسامح في الإسلام: شوقي أبو ضيف، ، ص 47/42.
42 مقتطفات من روائع حضارتنا :مصطفى السباعي ، ، صفحة 230 / 231 ..
43 أحمد بن سيف الدين تركستاني ، كتاب الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه.ص23.

المصادر المراجع

القران الكريم

1- فصل الخطاب في الزهد والرقائق: محمد نصر الدين عويضة

2- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت

3- ابن منظور: ابن منظور: لسان العرب، دط، دار المعارف، القاهرة، دت،

4- أبو الفضل جما ل الدين بن مكرم (ابن منظور) ، لسان العرب ،ج1 ، قم ، منشورات الحوزة ، 1405هجرية ،

5- أحمد بن سيف الدين تركستاني ، كتاب الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه.

6- بن منظور: ابن منظور: لسان العرب، دط، دار المعارف، القاهرة، دت،

7- التسامح الاسلامي دحض لشبهات وتقرير لشهادات ، محمد صالح عطية ، بحث منشور ضمن اعمال مؤتمر الاديان السنوي الاول ، بيت الحكمة ،

8- تفسير الشعراوي: محمد متولي الشعراوي

9- تفسير القاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت،.

10- رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم: ، صحيح.

11- رواه البخاري، في صحيح البخاري، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم:2076، صحيح.

12- سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية،

13- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي ،الناشر: دار الرسالة العالمية،

14- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر،.

15- صحيح البخاري , أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء ،الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر،

16- - صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة

17- صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال :حسين المهدي، ،

18- علم الأخلاق الإسلامية: مقداد يالجن، ،

19- فتح القدير للشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت 1250هـ) الناشر، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت

20- كتاب الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه :أحمد بن سيف الدين تركستاني ،

21- كتاب الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه: حمد بن سيف الدين تركستاني ،

22- اللاتسامح وازمة الفكر العربي المعاصر ، ولاء مهدي الجبوري، بحث منشور ضمن اعمال المؤتمر الفلسفي الثامن ، بيت، الحكمة.

23- مجلة قضايا اسلامية ، التسامح ومنابع اللاتسامح ، العدد

24- مجموعة من المؤلفين، موسوعة الأخلاق الإسلامية،.

25- مسند الإمام أحمد ، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،.

26- مقتطفات من روائع حضارتنا :مصطفى السباعي ، ،

27- موطأ الإمام مالك الجامع، مالك بن أنس، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان،

28- نظلة احمد الجبوري ، التسامح مقولة اخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية ، بحث منشور ضمن اعمال مؤتمر الاديان السنوي الاول ،بيت الحكمة ،٢٠٠٩م.

29- رواه محمد بن إسماعيل البخاري، في الجامع المسند الصحيح، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم:.

30- التسامح في الإسلام: شوقي أبو ضيف، ،.

31- مقتطفات من روائع حضارتنا :مصطفى السباعي ، ، ..